



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



MONA MAGHRABY



كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

التعامل بالذهب في المصارف الإسلامية والأسواق المالية دراسة فقهية تطبيقية على بيت التمويل الكويتي وفروعه

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية

إعداد الطالبة/

هيفة عايد صليهم الهاجري

إشراف

أ.د/عبد الرحمن عبد الله الجرمان

أ.د/أحمد يوسف سليمان

الأستاذ بقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار

الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

العلوم جامعة القاهرة

بدولة الكويت

مشرفاً مشاركاً

مشرفاً رئيساً

العام الجامعي:

٢٠٢١ هـ / ٤٤٢ م

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر إلى أستاذى الكريمين فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد يوسف سليمان حفظه الله، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبده الجرمان حفظه الله، على أن قبل بالإشراف على رسالتي وسمح لي بأن أ nihil من فيض علمهما فجزاهم الله خير الجزاء ونفع بهما الأمة.

كماأشكر أصحاب الفضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد علي مواتي أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور / فياض عبد المنعم حسانين أستاذ الاقتصاد الإسلامي بكلية التجارة جامعة الأزهر وزير المالية الأسبق والمستشار الاقتصادي لدار الإفتاء المصرية، على تكريمهما بالموافقة على مناقشة الرسالة. والشكر كذلك موصول إلى كلية دار العلوم، عميداً، ووكلاً، وأساتذةً، ومدراء، وعاملين وإخواني وأخواتي الطلبة والطالبات.

إهداء

إلى أبي وأمي سبب وجوبي في الحياة

إلى زوجي العزيز الذي وقف بجانبي طوال رحلتي العلمية

فجزاه الله عنّي خير الجزاء

إلى أبنائي وبناةي

قرة عيني وقلباته حبّي

إلى كل من قدم لي يد العون

أهدي هذا العمل

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن المعاملات المصرفية في عالمنا تكاد لا تقف عند حد معين، لأنها توകب التطورات الحديثة والتكنولوجيا المتتسارعة، والدول الإسلامية – كلها أو بعضها – لا تنفصل عما يطرأ في الواقع من تطورات.

وقد كان للبنوك التجارية دور في تطوير الائتمان المصرفي والإسهام في نقله نقلة واسعة، عندما أخذت تتطور من سبل التعامل وتستفيد من التكنولوجيا الحديثة في تطوير الأدوات والمعاملات المصرفية، حتى أصبح كثير من المعاملات المصرفية ذا طابع إلكتروني مجرد ولم تعد الحاجة ملحة إلى عمليات مادية يتم فيها حضور المتعاملين.

ولما كانت البنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة وإنما تأتي أرباحها من المشاركات والربحات وغيرها من صيغ المتابرات، فقد وجدت في المتابرات بالذهب مجالا لتحقيق أرباح وتوظيف أموال المتعاملين لديها بصيغ أكثر أماناً، وذلك لما يتسم به الذهب من استقرار وربحية؛ لكونه سلعة عالمية تحظى بطلب واسع، كما أخذت تستفيد من التكنولوجيا الحديثة في تطوير آليات التعامل بالذهب، وعلى رأس هذه البنوك يأتي بيت التمويل الكويتي في فروعه المختلفة (الكويت - ماليزيا - تركيا) حيث أتاحت هذه الفروع للعملاء فتح حسابات بالذهب.

وقد بات التعامل بالذهب وفقاً لهذه الآليات الحديثة يشير كثيراً من الأسئلة ويطرح كثيراً من الإشكاليات؛ لاسيما بعد أن تخلى الذهب عن دوره النقدي كعملة، وحل محله النقود الورقية غير المغطاة بالذهب، وصار الذهب مادة للتجارة فهو بياع ويشتري بالعملة الورقية، مما بات يدعو إلى ضرورة وجود معاجلات فقهية لكثير من القضايا التي يثيرها التعامل الحديث

بالذهب كأحكام إيداع الذهب، وأخذ الأجرة على تخزينه في خزائن الذهب، وأحكام سحبه وتحويله بشيكات الذهب وغيرها من الآليات المعاصرة، ومدى تحقق القبض عند نقل الذهب من حساب إلى حساب، وحكم التظهير عند كتابة شيكات بالذهب، وحكم مبادلة الذهب بالعملة الورقية، وهل تأخذ هذه النقود حكم الذهب في جميع المعاملات أم أنها تفترق عنها في بعض المعاملات؟، ومن ناحية أخرى هل يجوز عمل صناديق استثمارية تحصر أصولها المالية في الذهب؟ وما حكم تداول هذه الصكوك وبيعها، وبم يتم بيعها، وكيف يجري القبض فيها؟ إلى غير ذلك من القضايا الفقهية التي يشيرها التعامل المصرفي الحديث في الذهب بيعاً، وشراء، وإيداعاً.

وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها مما يتعلق بحسابات الذهب والتعامل المعاصر بها في السوق المالية والبنوك الإسلامية وهي بعنوان: "التعامل بالذهب في المصادر الإسلامية والأسواق المالية دراسة فقهية تطبيقية على بيت التمويل الكويتي وفروعه".

أهمية الموضوع:

تبعد أهمية دراسة هذا الموضوع من جوانب عدة؛ أبرزها ما يلي:

- ❖ كثرة المعاملات المصرفية المرتبطة بالذهب في المصادر الإسلامية واتساعها بكثير من التجريد والاتصال وغيرها من المعاملات وأهمية الفصل بين الجائز منها والمحظور.
- ❖ أهمية بيت التمويل الكويتي – تحديداً – في دولة الكويت أو خارجها بما يمثله من أنشطة اقتصادية متنوعة حققت بناحات عظيمة في التمويل والاستثمار.
- ❖ إشكالية القبض المصرفية المعاصرة بالقيد المصرفي ووثائق الإيداع والأوراق التجارية المختلفة وأحكام بيع هذه الأوراق المختلفة ومدى صحة القبض بقبض هذه الأوراق.
- ❖ اشتمال هذه المعاملات المصرفية الحديثة على صناديق الاستثمار التي أصولها أرصدة من الذهب، والتي تتعلق بكثير من القضايا التي تحتاج إلى دراسات فقهية مثل أحكام بيع

الأصول سواء بنقد أو بدين ومدى ملائمة هذه المعاملات للقواعد الشرعية في التعامل بالذهب.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

يحرص البحث على الإجابة عن عدد من التساؤلات الأصلية والفرعية ومن أهمها:

- ❖ ما أحكام القبض في تعاملات الذهب في المصارف وهل تجري كما هي في التراث الفقهي؟
- ❖ ما الأحكام الفقهية للتعامل بشهادات إيداع الذهب والقيد المصرفي والمنتجات المصرفية الأخرى؟
- ❖ ما أحكام التعامل بالذهب في صناديق الاستثمار والسوق المالية؟
- ❖ ما الأحكام الفقهية لفتح حساب الذهب في المصارف؟
- ❖ ما التأصيل الفقهي لحساب الذهب في بيت التمويل الكويتي بفروعه المختلفة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- ❖ بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالتعامل بالذهب في البنوك والأسواق المالية، وعلى وجه الخصوص بيت التمويل الكويتي وفروعه المختلفة.
- ❖ إيضاح أحكام التعامل بالذهب في صناديق الاستثمار، وشهادات إيداع الذهب والقيد المصرفي والسوق المالية.
- ❖ تأصيل القضايا الفقهية المتعلقة بفتح حسابات الذهب وبيان الأحكام المختلفة المتعلقة بفتح هذا الحساب بالآليات الحديثة في صناديق الاستثمار وشهادات إيداع الذهب والقيد المصرفي والسوق المالية.
- ❖ تحديد الصور المعاصرة للقبض في التعامل بالذهب ومدى ملائمة الآليات الحديثة في القبض لما تقرر في الفقه الإسلامي.

- ❖ تحديد موقف الفقه الإسلامي من عمليات تداول الذهب وأحكام الصناديق الاستثمارية وحكم عمل صكوك بها ومدى مشروعية تداول هذه الصكوك نقداً أو نسبياً.
- ❖ الرغبة في استثمار تراث الفقه الإسلامي وقواعد الشريعة الإسلامية في ضبط الحياة المعاصرة، ليكون الفقه الإسلامي مواكباً للتطورات الاجتماعية والاقتصادية، ويظهر دوره المنشود في تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي.

الدراسات السابقة:

- هناك بعض الدراسات التي عرضت بعض قضايا التعامل بالذهب في المصارف منها:
- ١ - "أحكام القيد المصرفي وتطبيقاته المعاصرة"؛ للباحث لؤي بن يوسف بن حمد الراشد دراسة ماجستير في المعهد العالي للقضاء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وهذه الدراسة تختلف كما هو واضح عما تعرض لها دراستي حيث تعرض لمسألة القيد دون غيرها من الفروع التي أجتهد في دراستها.

 - ٢ - "الأحكام الفقهية لنوازل الذهب والفضة . في المعاملات المالية"؛ بحث ماجستير للباحث ناصر بن عبدالكريم بن عبدالله البركاني في المعهد العالي للقضاء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ففي البحث التاسع من الفصل الأول المتعلق ببعض نوازل الذهب والفضة المتعلقة بالبيع عرض لمسألة بيع الذهب في الحالات التي يكون المصرف أحد أطراف العقد؛ وهي جزئية بسيطة لا تعالج أغلب قضايا التعامل المصرفي بالذهب، فمجال دراستي أعم وأشمل؛ إذ يتعرض بالدراسة الفقهية لجميع نوازل التعامل المصرفي بالذهب في بيت التمويل الكويتي.
 - ٣ - "مجموعة الأبحاث التي قدمها أعضاء مجمع الفقه الإسلامي"؛ في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من ١٧ إلى ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ بعنوان "القبض صوره وبخاصة المستجد منها وأحكامها"، وقد عرضت بعض بحوث هذه الدورة لبعض

تطبيقات القبض في معاملات البنوك، ومن بحوث هذه الدورة التي تعرضت لبعض الجوانب

التي تعنى بها دراستي:

❖ بحث: "القبض: صوره، وبخاصة المستجدة منها، وأحكامها"، للدكتور / علي

محبي الدين القره داغي، وقد تعرض في قرابة صفحتين إلى بعض معاملات البنوك الإسلامية لتحديد صور القبض فيها، فذكر سريعاً لعمليات الإيداع مع المصارفة والتحويلات المالية مع المصارفة وحالات التحويل مع الشيك، وأجاز كل هذه الصور بناء على صحة القبض فيها، وقد عرض لكل ذلك على وجه الاختصار وعلى سبيل التمثيل.

❖ بحث: "القبض: تعريفه، أقسامه، صوره وأحكامها"، للدكتور / سعود بن مسعد

الشيببي، والذي عرض فيها للقبض وأركانه وأقسامه وعالج مسائله باستفاضة، وعندما جاء إلى مسألة التطبيقات المعاصرة ذكر في قرابة أربع صفحات بعض تطبيقات القبض المعاصرة، فعرض لقبض الشيك، وقبض الكمبيوتر، والقيد على الحساب في الصرف، وقد أشار إلى بعض أقوال الباحثين المعاصرین وذكر بعض أقوال الفقهاء الذي اعتبروا الحوالة بالدين قبضاً.

❖ بحث: "حكم قبض الشيك: وهل هو قبض لمحتواه؟" للشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، وقد عرض فيه بشيء من التفصيل ل Maheria الشيك والحوالات المصرفية، ثم تعرّض لخلاف الفقهاء المعاصرين في مسألة القبض في الشيك، ورجح أن القبض فيه صحيح، بل قرر أن الإجماع يكاد ينعقد على ذلك، ثم فصل صور التحويلات المصرفية مبيناً أحكامها من حيث صحة القبض وعدمه.

ولم يتعرض واحد من هذه البحوث إلى شيء من مسائل الذهب ولا أحكام القبض في هذه المعاملات الحديثة.

منهج البحث:

أستخدم في دراستي منهجاً مركباً من بعض المناهج البحثية تناسب طبيعة الدراسة

وهذه المناهج هي:

١ - "المنهج الوصفي التحليلي"؛ ومن خلال هذا المنهج أقوم بجمع المسائل الفقهية المرتبطة بالذهب في المصادر وحصرها، ثم دراسة المسائل الفقهية المجموعة وتخرجها وبيان مدى جوازها أو حظرها، ومحاولة الترجيح عند وقوع الخلاف، مع الاستدلال بقرارات المحامع والهيئات والمراجع المتخصصة والفتاوي وبيان الراجح عند وجود الخلاف مع مراعاة الضوابط الفقهية والأصولية.

٢ - "المنهج التاريخي"؛ وذلك لعرض بعض الجوانب التاريخية لقضايا الذهب ونشأة بيت التمويل الكويتي وتطوره وتاريخ فروعه المختلفة؛ لتكون واضحة أمام النظر فلا يبعد تكييفها ودراسة أحكامها الفقهية عن واقعها.

٣ - "المنهج المقارن"؛ وذلك للمقارنة بين الآراء الفقهية المختلفة و اختيار الأرجح منها في ضوء أدلة الشريعة وقواعدها العامة وضوابط المصلحة الشرعية.

وفي ضوء هذا المنهج المركب أراغي ما يلي:

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية الكريمة.
- تخرج جميع الأحاديث من الصحيحين أولاً إن وجد فيما، وإن فمن باقي الكتب الستة إن وجد فيها، وإن فمن مظان الحديث في باقي كتب الرواية مع تحقيق درجة كل حديث.

- الترجمة للأعلام غير المشهورين كالصحابة والأئمة الأربع.
- شرح المصطلحات الفقهية، والاقتصادية، والكلمات الغريبة من مصادرها.
- توثيق النقول وأقوال العلماء والفقهاء من مظانها.

- أقوم بعمل فهارس علمية على النحو التالي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.

- فهرس مصادر البحث ومراجعه.

- فهرس الموضوعات

خطة البحث:

اقتضت طبيعة دراسة هذا الموضوع أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

المقدمة وقد تضمنت الخطة العامة للدراسة، ثم:

التمهيد:

ماهية حساب الذهب المصرفي وأهميته وقواعد التعامل

بالذهب في الشريعة الإسلامية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ماهية حساب الذهب وأهميته

المطلب الأول: ماهية حساب الذهب

المطلب الثاني: الفوائد والمزايا التي يتحققها التعامل بحساب الذهب المصرفي

المبحث الثاني: القواعد والضوابط الشرعية للتعامل بالذهب في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: أهمية الذهب في المعاملات المالية

المطلب الثاني: القواعد والضوابط الشرعية للتعامل بالذهب في الفقه الإسلامي

الفصل الأول:

الأحكام الفقهية للتعامل بشهادات إيداع الذهب والقيد المصرفي

المبحث الأول: أحكام شراء وبيع الذهب بالآليات المصرفية الحديثة

المطلب الأول: حكم فتح حساب الذهب

المطلب الثاني: حكم شراء الذهب بالأوراق النقدية

المطلب الثالث: حكم إنشاء الحساب عن طريق الانترنت

المبحث الثاني: أحكام القيد المصرفي لحسابات الذهب

المطلب الأول: مفهوم القيد المصرفي وحقيقة القبض

المطلب الثاني: حكم القبض عن طريق القيد المصري

المبحث الثالث: أحكام التعامل بشهادات إيداع الذهب

المطلب الأول: مفهوم شهادات الإيداع الذهبية

المطلب الثاني: حكم إصدار شهادات الذهب

المطلب الثالث: حكم بيع وإيداع شهادات الذهب

الفصل الثاني

أحكام التعامل بالذهب في صناديق الاستثمار والسوق المالية

المبحث الأول: أحكام التعامل بوثائق صناديق الاستثمار في السوق المالية

المطلب الأول: ماهية صناديق الاستثمار وأهميتها

المطلب الثاني: حكم الاكتتاب في صناديق الاستثمار المتخصصة في الذهب

المطلب الثالث: حكم تداول وثائق الصناديق الاستثمارية المتخصصة في الذهب

المبحث الثاني: أحكام التعامل بالذهب في السوق المالية

المطلب الأول: عمليات استثمار الذهب في البورصة وأهدافها

المطلب الثاني: حكم إصدار أسهم وصكوك ذهبية وحكم شرائها

المطلب الثالث: حكم التعامل بالذهب في العقود الآجلة

المطلب الرابع: الأحكام الفقهية لعقود المستقبليات

الفصل الثالث:

معاملة حساب الذهب.. دراسة فقهية تطبيقية على بيت التمويل الكويتي

وفروعه

المبحث الأول

الدراسة التطبيقية لمعاملة حساب الذهب في بيت التمويل الكويتي فروع

الكويت

و فيه ستة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن تاريخ بيت التمويل الكويتي ومعاملة حساب الذهب

المطلب الثاني: آليات فتح حساب الذهب في بيت التمويل الكويتي بيتك

المطلب الثالث: التكييف الفقهي لوديعة حساب الذهب

المطلب الرابع: اشتراط سن معين لفتح الحساب

المطلب الخامس: حكم رهن الوديعة الذهبية

المطلب السادس: حكم شراء الذهب عبر الانترنت

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية لمعاملة حساب الذهب في بيت التمويل الكويتي فرع

مالزيا

و فيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: آليات فتح حساب الذهب في بيت التمويل الكويتي فرع ماليزيا

المطلب الثاني: القرض مفهومه وحكمه وأدلة جوازه

المطلب الثالث: حكم المطالبة بدين القرض

المطلب الرابع: اجتماع العقود في معاملة بيتك ماليزيا

المبحث الثالث:

الدراسة التطبيقية لمعاملة حساب الذهب في بيت التمويل الكويتي فرع

تركيا

و فيه ستة مطالب:

المطلب الأول: حسابات الذهب في بيتك ترك

المطلب الثاني: الخدمات والمنتجات في بيتك ترك

المطلب الثالث: التعريف بحساب المشاركة في بيتك ترك آلية توزيع الأرباح

المطلب الرابع: مشروعية تقسيم الربح على طريقة النمر

المطلب الخامس: حكم شراء العميل الذهب من الصراف الآلي والشراء ببطاقة الائتمان

المطلب السادس: الأحكام الشرعية لأوامر البيع والشراء

ثم: الخاتمة، وتشمل أهم النتائج وأهم التوصيات.

ثم: الفهارس: